التفكير المستقبلي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د.أحمد وعدالله الطريا

الباحثة :رفل طارق خليل الكلو

مستخلص البحث

يهدف البحث الى التعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية . والتعرف على مستوى الفروق في مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق المتغيرات (الصف_ الجنس_ التخصص) وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير المستقبلي اعتماد على المنهج التوافيقي وبعد الاطلاع على العديد من البحوث والنظريات التي تفسر التفكير المستقبلي والمهارات التي حددتها الباحثة (مهارة التنبؤ، مهارة حل المشكلات، مهارة التصور) وتم حساب الصدق الظاهري وحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ (0.80) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣١) فقرة علما أن هناك فقرة مكررة وضعا لقياس صدق الاستجابة وطبق المقياس على عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالبا وطالبة، وتم معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية: ان مستوى التفكير المستقبلي عالي عند طلبة المرحلة الإعدادية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الصف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغر لتخصص.

مشكلة البحث :

يتعرض الفرد عموما وشريحة الطلبة خصوصا الى الضغوط النفسية نتيجة مواجهتهم للمطالب المتلاحقة التي تتجاوز او تفوق في بعض الاحيان امكانياتهم وقدراتهم والتي تعد تحديا جوهريا في مواجهة العديد من المواقف ولعل من اهمها تحقيق النجاح في الحياة الدراسية التي تتطلب توافر المستويات المناسبة من اليقظة الذهنية . وتزداد الحاجة الى ذلك عندما يتعرض الطلبة للعديد من المصاعب والمشكلات الخاصة بعدم الاستقرار بسبب الحروب وعمليات النزوح كما هو حال الطلبة اليوم والتي تعد من الاسباب التي ادت الى فقدانهم بيوتهم ومقتنياتهم بسبب احداث عام (٢٠١٤) وما نتج عنه من غياب لسلطة الدولة في محافظات (نينوى، الانبار، صلاح الدين، ديالى)، فضلا عن استقرارهم المهدد في مكان محدد (على حد تعبير احد الطلبة بسبب فقدان القدرة على ايفاء بدل ايجار البيت)، او مدرسة محددة بسبب اللغة المعتمدة فيها

والتي تختلف عن لغة الطلبة (اللغة العربية)،فضلا عن ضعف الحصول على فرص العمل الموازي نتيجة الظروف التي ادت بدورها الى انخفاض مديات التفكير بالمستقبل اعتمادا على احداث الحاضر المؤلمة التي حلت بالوطن واستنادا على ما تقدم فقد تبلورت مشكلة البحث بالتساؤلات ادناه:

ما مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام؟

هل هناك فروق في التفكير المستقبلي تبعا لمتغير (الصف، الجنس، التخصص)؟.

أهمية البحث :

ويمثل المستقبل أحد الملكات التي ينفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى، فقد كانت ولازالت المجتمعات كافة شديدة الولع لمعرفة مستقبلها وما يخبأه القدر لأعضائها.(الماشي،١٩٨٨،ص٣)

إن التصور الواضح للمستقبل يساعد على تحقيق الإنجاز الجيد في حياة الفرد فقد أشارت (Sandra, 2002) إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى جيدا من الوضوح في تصور المستقبل سيكون لديهم زيادة واضحة في مجال الانجاز في حياتهم. (Sandra, 2002: 71)

وينسحب ذلك إلى مجتمع الطلبة عموما وطلبة المرحلة الإعدادية خصوصا حين يزداد اهتمام الطلبة في المرحلة الإعدادية بمستقبلهم الدراسي والمهني وهذا ما توصلت إليه دراسة (الجسماني،١٩٨١) التي أشارت إلى وجود حاجات أكثر الحاحا من سواها عند المراهقين وبمستقبلهم المهني والاكاديمي.(كورنيش،٢٠٠٧،ص٢٢٥-٢٢٦)

إن من أهم سمات علم المستقبل اعتماده بصورة أساسية على العقل مقترنا بالتفكير العلمي والموضوعي، ومعنى ذلك أنَّ القاعدة الأساسية للتفكير المستقبلي هي الوقائع والمعطيات وليس الأوهام والتخيلات، وهي سمات علم المستقبل الأساسية، فضلا عن الوعي بأهمية الزمن، ومشكلات اليوم هي جذور في الماضي، وأن المشكلات لا تنشأ بين يوم وليلة وإنما تتكون تدريجا وبصورة لا يلخصها الإنسان العادي. (زاهر،٢٠٠٥،ص١٧) فالعالم يشهد اهتماما ملحوظا بالمستقبل مما يتطلب تنشيط قدرات الطلبة التصورية والإبداعية للتحديات التي قد تواجه مجتمعاتهم في المستقبل وذلك بمساعدتهم على التفكير به بشكل أفضل ليسيروا نحوه بشكل صحيح وهذا ما يدعم الحاجة للتدريب على التفكير المستقبلي، والتدريب على حل المشكلات المستقبلية، فالتحديات التي يتعرض لها المجتمع البشري كبيرة ومتعددة المجالات ويتوقع لها الازدياد في الاعوام القادمة. (ابوصفية،٢٠١٠،ص٢٥)

إن استشراف المستقبل ليس رجما بالغيب وليس تجاوزا لقدرات الإنسان واعتداء على حرمات الدين، بل نحن مأمورون بالعمل من أجل المستقبل.(عامر، ٢٠٠٨،ص٣٠)

وتساعد الدراسات الاستشرافية للمستقبل على صنع المستقبل الأفضل وذلك بفعل ما تؤمنه من اكتشاف المشكلات قبل وقوعها وإعادة القدرات والموارد وخصوصاً ما هو كامن وبلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة .(العيسوي،٢٠٠٢،ص٢٧) .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الإجابة عن الاتي :

ما مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

هل هناك فروق في مستوى التفكير المستقبلي تبعا لمتغير

الصف(الرابع_الخامس)؟

الجنس (ذكور_إناث)؟

التخصص(علمي_ أدبي)؟

حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة المرحلة الإعدادية العامة في مدينة كركوك، ومن الصفين (الرابع–الخامس)،ومن كلا الجنسين (الذكور–الاناث)، ومن التخصصات (العلمي– الأدبي)، في المدارس الناطقة باللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧ م).

تحديد المصطلحات:

التفكير المستقبلي Future Thinking:

عرفه كل من:

روجرز (Rogers،1951)

"محاولة الوصول إلى الذات المثالية التي يطمح الفرد في الوصول إليها والتي يتضمن ما يتمناه الفرد لنفسه من إنجازات ومكانة اجتماعية" (Rogers, 1951: 481).

(فطيم وابو العزائم،١٩٨٨)

"اعتقاد مؤقت بأن حاصلا ما سوف ينجم عنه سلوك معين وأن هذا الحاصل لا يتسق بالضرورة مع الواقع ففي الكثير من الأحيان يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي وأن هذا التباين يمكن أن يكون مفرطا أو مؤلما أو سهلا أو معرقلا تبعا لدرجته".(فطيم وابو العزائم،١٩٨٨، ص٨١)

بير (Bear & et.al،1993)

"العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مسار المشكلات الحاضرة واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلة في المستقبل مع التركيز على أهمية

رسم الصور البديلة والمتوقعة ووضع حلول غير مألوفة لها".(Bear & et.al 1993: 66).

التعريف الاجرائي :

"وهو استجابة الطالب على مقياس التفكير المستقبلي ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على مقياس التفكير المستقبلي".

الإطار النظري : التفكير المستقبلي:

يعد التفكير عملية ملازمة للإنسان فهو دائم التفكير بما يحيط به من مشكلات وقضايا اجتماعية وسياسية وعلمية بحثا عن الحلول المناسبة لها كونه قادراً على الخلق والابداع.(لافي،٢٠٠٦،ص٣٥)

يدرك كل فرد أهمية التفكير ودوره، وتتعاظم اهمية التفكير مع كل تطور تحققه المجتمعات والحضارات ولاسيما في عصرنا هذا، إذ غدا الإنسان اكثر حاجة للاعتماد على التفكير في مواجهة الحياة المعاصرة.(علوي وناصر،٢٠٠٨،ص١١)

وتحتل عملية التفكير منزلة كبيرة في العمل المدرسي، إذ يجب ان ندرك تماما أننا نتعلم طرق التفكير المختلفة، وان التعليم وحده هو الذي يمكنه ان ينمي طرقا معينة للتفكير عند النشئ ويرعاها.(صالح،١٩٨٨،ص٥٠٧)

ويعد التفكير مهارة قابلة للتعلم والاكتساب وعملية كلية يقوم الفرد عن طريقها بمعالجة عقلية للمدركات الحسية والمعلومات لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها والتي تتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والحدس.(الاهدل،٢٠٠٦،ص٢)

ويمثل التفكير أعقد أشكال السلوك الإنساني لأنه عملية غير ملموسة وغير مرئية كونه عملية اساسية من عمليات السلوك الذي يتسم بالذكاء، فهو يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الاخرى وبه يتمكن من تعديل سلوكه بما يتفق وظروف الحياة الاجتماعية التي يتواجد فيها.(الشريف،٢٠٠٠،ص٨٩)

ماهية التفكير المستقبلي؟

يمكن تحديد ماهية التفكير المستقبلي كما يلي:

التفكير المستقبلي كونه عملية عقلية:

يقصد به عملية إدراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم ورسم البدائل المقترحة ثم تقديم النتائج في نهاية الأمر وتتطلب هذه العملية التساؤل والأمل والبحث عن الغموض والملامح غير الواضحة والبحث والتقصي والخيال لتجسيد التفكير في صورة ذهنية أو رسوم أو افكار. (ابراهيم،٢٠١٢ص٤٨٦).

التفكير المستقبلي كونه عملية تصور:

يقصد به عملية توليد الكثير من الأفكار وإثارة تساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات واستخدام الخيال والتفكير، التأمل، العصف الذهني، واستراتيجية (ماذا يحدث لو؟) بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين وإطلاق عنان الخيال المشروط وتبسيط المعقد ومزيد من العمل الجاد والإخفاق والمحاولة المستمرة الجيدة.(قلالة،٢٠٠٤،ص١٤).

التفكير المستقبلي كونه عملية استشراف:

يقصد به العملية التي من خلالها يقوم الفرد باكتشاف وابتكار وفحص وتقييم واقتراح مستقبلات ممكنة أو محتملة أو مفضلة ويتم صياغة ذلك على شكل تنبؤات.

التفكير المستقبلي كونه عملية تنبؤ:

يقصد به تلك العملية التي يتم من خلالها محاولة تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع تلك الصورة المستقبلية.(Sloughter, 1995: 306).

هناك العديد من النظريات التي فسرت التفكير المستقبلي وكما موضح ادناه:

نظرية تورانس Torrance Theory:

يرى **(تورانس)** أنه منذ القدم قام الباحثون باستقصاء قدرة الإنسان على التفكير بالمستقبل، كما عملوا على محاولة تحسينها، وذلك بهدف اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والتهيؤ لمواجهتها أوحتى قطع الطرق عليه أو الحيلولة دون وقوعها، أو بهدف إعداد الفرد القادر على حل مشكلات المستقبل وأكثر من ذلك إعداد الفرد القادر على توقع هذه المشكلات والتصرف بمنع ظهورها بصورة تحتمل عدم الاكتمال ، والانفتاح، وإدامة التساؤل .

والتفكير المستقبلي عند(تورانس) هدف ووسيلة وعنصر مركزي سعى إلى تطويره من خلال نموذج حل المشكلات المستقبلية الذي بناه عام ١٩٧٤، لذا فإن للتفكير المستقبلي عنده سمات وخصائص تميزه عن أنماط التفكير الأخرى، ومنها اعتماده بصورة أساسية على العقل مقترناً بالخيال والعاطفة والحدس؛ فضلا عن كونه عملية أو نشاط يحدث في عقل الإنسان يؤهله لصنع التنبؤات حول تحديات المستقبل ولوضع الحلول المقترحة لأزماته، من خلال الاعتماد على خبرات الفرد في الوقت الحاضر، ومن خلال الاستعانة بعدد من العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك لتحقيق هدف مستقبلي، أو صنع قرار أو إيجاد فكرة أو حل لتحدٍ متوقع. (ابو صفية،٢٠١٠،ص٤٤).

ولا تتم تلك التنبؤات والأفكار بمعزل عن الواقع الخبري والبعد الانفعالي والبئية المحيطة للفرد؛ حيث يتاثر التفكير المستقبلي بالسياقين الاجتماعي والوجداني الذي يتم فيها، وأن دافع الإنسان لممارسة هذا النوع من التفكير هو التأثير في تكوين المستقبل وتصميمه وتشكيله؛ من خلال تطبيق خطوات وأنشطة نموذج حل المشكلات المستقبلية،وبالاعتمادعلى المنطق الذي يفترض أن مشكلات اليوم لها جذورهافي الماضي،وأن تلك المشكلات لا تنشأ بين يوم وليلة،بل تتكون تدريجياً بصورة قد لا يقدر على ملاحظتها الإنسان العادي (Torrance، 2003، p:21)

الدراسات التي تناولت التفكير المستقبلي كعملية (توجيه مستقبلي، تصور مستقبلي،استشراف المستقبل) وعلاقتها ببعض المتغيرات وتتضمن:

دراسة (عتيق،٢٠١٣)("الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة "دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة)

تألفت عينة البحث من (٢٠٢) طالب وطالبة . ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبيان الذي تكون من (٣٨) سؤالا . واستخدمت الباحثة أدوات إحصائية منها المتوسط الحسابي والمنوال وتحليل التباين واختبار (كاي) ومعامل ارتباط (بيرسون) . توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في تصورات المستقبل تعزى إلى التخصص، هناك ارتباط موجب بين دافعية التعلم لدى الطلبة بتصورهم للمستقبل، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجة التصور ودرجة الدافعية لدى الطلبة. (عتيق،٢٠١٣،ص١٠٣-١١٧)

دراسة (مبروك،٢٠١٤)"مهارات استشراف المستقبل وعلاقتها بالمنظور المستقبلي لدى معلمات التربية الأسرية"

تألفت العينة من (٣٨) معلمة . ولتحقيق اهداف البحث تم بناء استبيان مهارات استشراف المستقبل وتم تطبيق ادوات البحث على عينة من معلمات التربية الأسرية بمحافظة القليوبية، عولجت البيانات إحصائيا باستعمال تحليل التباين والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (LSD) للمقارنات المتعددة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات التربية الأسرية في مهارة استشراف المستقبل تبعا للحصول على دورات التنمية المهنية وسنوات الخبرة لصالح الأكثر في سنوات الخبرة والحاصلات على دورات التنمية المهنية كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارات استشراف المستقبل والمنظور المستقبلي. (مبروك،٢٠١٤،ص١-٢١).

دراسة (العجمي،٢٠١٥)"جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية "دراسة تحليلة

تألفت العينة من (٢١٤) طالبا وطالبة من كليات العلوم الاجتماعية والإدارية وكلية العدالة الجنائية . ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس التوجه نحو المستقبل وترجمته وتعريبه . عولجت البيانات إحصائيا باستعمال التكرارات،والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة،والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة ومعامل ارتباط (بيرسون) وتحليل التباين والتحليل العاملي لمتغيرات الدراسة . توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق جوهرية دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية للمكون الدافعي المهني للتوجه نحو المستقبل نحو المهنة، وعدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المجال الجسمي وكل من مكونات التوجه المستقبلي المهني والأسري، و عدم وجود علاقة ارتباطية بين المجال الجسمي وكل من مكونات التوجه المستقبلي، فضلا عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقييم جودة الحياة ومكونات التوجه المستقبلي المهني والأسري. (العجمي،٢٠١٥،ص أ).

الفصل الثالث : إجراءات البحث :

يتضمن الفصل وصفا لمجتمع البحث وعينته وإجراءات إعداد أدواته والوسائل الإحصائية المستعملة وكما موضح أدناه:

أولا: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة" .(محمد،٢٠١٢،ص٤٧)

يشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي في المدارس الإعدادية الناطقة باللغة العربية بمركز محافظة كركوك، وقد بلغ حجم المجتمع (١١٦٨٦)(*)، طالبا وطالبة موزعين على (٢٠) مدرسة وعلى ثلاثة صفوف (الرابع، الخامس، السادس) منهم (٢٩٢٩) طالبا وطالبة في الصف الرابع و(١٧٤٠) طالبا وطالبة في الصف الخامس و(٧٠١٧) طالبا وطالبة في الصف السادس .

(*) حصلت الباحثة على أعداد الطلبة من قسم الإحصاء في مديرية تربية كركوك.

ثانيا :عينة البحث الأساسية :

تعرف بأنها "جزء من المجتمع تجري عليها الدراسات ويختارها الباحث لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".(عبيدات واخرون،١٩٩٩،ص٨٥) بعد تحديد المجتمع سحبت عينة عشوائية بسيطة من الصفين الرابع والخامس ومن كلا التخصصين العلمي والأدبي بعد اختيار عينة المدارس التي قسمت حسب الجنس، ثم سحبت عينة عشوائية بسيطة منها وبواقع (١٠) مدارس، منها (٦) مدارس للذكور و(٤) مدارس للإناث بعد الحصول على موافقات إدارات تلك المدارس .

ولغرض اختيار عينة الصفوف اختيرت عشوائيا شعبتان من كل صف بواقع شعبة من الفرع العلمي وشعبة من الفرع الأدبي، وقد بلغ حجم عينة البحث (٥١٢) طالبا وطالبة منهم (٢٥٣) طالبا وطالبة من الصف الرابع وبواقع (١٦٥) طالبا و(٨٨) طالبة، و(٢٥٩) طالبا وطالبة من الصف الخامس وبواقع (١٥١) طالبا و(١٠٨) طالبة .ويمثل هذا الحجم ما يقارب (٥%) من مجتمع البحث وبعد تصحيح الاستمارات سقطت (١٢)استمارة لعدم اكتمال الإجابة ،.ملحوظة لقد تم استبعاد الصف السادس من عينة البحث لعدم قبول إدارات المدارس بسبب ضيق الوقت لديهم.

ثالثا: أداة البحث : مقياس التفكير المستقبلي :

لغرض إعداد مقياس التفكير المستقبلي اتبعت الباحثة الإجراءات أدناه:

أ- المنطلقات النظرية التي اعتمدت عليها في بناء مقياس التفكير المستقبلي

١- تبني المنهج التوافيقي وبما يتناسب مع متطلبات وأهداف البحث.

٢- اعتماد المنهج العقلي بعد الاطلاع على النظريات والمقاييس السابقة في إعداد المقياس.

٣- تحليل الظاهرة المدروسة إلى أصغر مكوناتها.

ب- تحديد مهارات مقياس التفكير المستقبلي بصيغتها الأولية

قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية بعد تحديد مهارات التفكير المستقبلي بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة، وقد تكون المقياس بصورته الاولية من اربع مهارات وهي :

١- **مهارة التنبؤ:** يقصد به تلك العملية التي يتم من خلالها محاولة تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية .

٢- **مهارة حل المشكلات المستقبلية:**وهي المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع إستراتجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة،أو

هي الأداة التي تتيح للطلبة فرصة تكوين نهج شخصي خاص به لمساعدته على التكيف مع المعطيات الجديدة والتأقلم مع المشكلات المستقبلية التي تعترض حياته.

٣- **مهارة التصور**:العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية وتتأثر بعوامل الابتكار،الخلق،الخيال العلمي،في محاولة لتكوين هذا التصور المستقبلي.

٤- **مهارة التوقع**: تلك المهارة التي يستخدمها الفرد للتكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية وتعد مهارة التوقع أيضا بمثابة الوصول إلى تفسيرات واستنتاجات حول الاحداث المستقبلية.

ج- تحديد الفقرات الخاصة بكل مهارة من مهارات مقياس التفكير المستقبلي بصيغته الاولية

بعد تحديد مهارات التفكير المستقبلي تم صياغة (٣٧) فقرة ملحق (٥) توزعت على المهارات المذكورة (مهارة التنبؤ وبواقع (١٠) فقرات، مهارة حل المشكلات المستقبلية وبواقع (٩) فقرات، مهارة التصور وبواقع (١٣) فقرة، مهارة التوقع وبواقع (٥) فقرات).

د- تحديد أسلوب صياغة الفقرات وبدائلها

روعي في صياغة الفقرات النقاط أدناه :

- أن تكون واضحة وسهلة
- تجنب الأسئلة المحرجة
- أن تكون الفقرات ملائمة لكلا الجنسين.
- غير قابلة للتأويل.

كما حددت الباحثة لكل فقرة (٣) بدائل متدرجة الإجابة وهي (تنطبق عليً غالبا، تنطبق عليً أحيانا، لا تنطبق عليً)

وقد نظمت الفقرات وبدائلها بصيغتها الأولية في استبيان عرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية (المحلق ٢) لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس ماوضعت لقياسه.

الخصائص القياسية لمقياس التفكير المستقبلي:

وقد تم التحقق من ذلك وكما موضح أدناه:

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة أنواع الصدق الموضحة أدناه:

١- الصدق الظاهري:

يعد هذا النوع من الصدق مناسباً ومطلوباً في المراحل الأولية لبناء الاختبارات (العجيلي،٢٠٠٥،ص١١٢) وللتحقق من صدق المهارات والفقرات وصلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله عرضت المهارات والفقرات بصيغتها الأولية البالغة (٣٧) فقرة (الملحق ٥) على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الحكم على صلاحيتها (الملحق ٢) وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم فقد حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة وحذف مهارة التوقع نظرا لعدم حصولها على نسبة الاتفاق المذكورة،إذ يعد اتفاق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري (Stanly and Kenneth, 1972: 104). فالفقرة تعد صادقة (ظاهريا) عندما يتفق عليها الخبراء بنسبة مقبولة ويفضل أن تكون هذه النسبة (٧٥%) فأكثر ويعتمد ذلك على طبيعة الخاصية المقاسة (العجيلي،٢٠٠٥،ص١١٢)

٢- صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء، وكما موضح أدناه :

وقد تضمنت إجراءات التحليل الاحصائي ما يأتي:_

اولا: اختيار عينة التحليل الإحصائي

لاختيار عينة التحليل الاحصائي تم الأخذ بالإجراءات الآتية:

بعد تحديد مجتمع المدارس قسمت حسب الجنس، ثم سحبت منها (٦) مدارس بواقع أربعة مدارس للذكور ومدرستين للإناث. وبعد تحديد المدارس اختيرت عشوائيا شعبتان من الصف الرابع وشعبتان من الصف الخامس بكلا الفرعين العلمي والأدبي . ثم سحبت عينة عشوائية بسيطة بلغت (٤١٦) طالبا وطالبة منهم (٢٠٨) طالبا وطالبة اختيروا من طلبة الصف الرابع بكلا الفرعين و(٢٠٨) اختيروا من الصف الخامس ومن كلا الفرعين . وبعد تصحيح استمارات الإجابة استبعدت (١٧) استمارة لعدم اكتمال الإجابات فيها واستبقيت (٣٩٩) استمارة.

ثانيا: استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المستقبلي :

تم استخراج القوة التمييزية بأسلوبين وكما موضح أدناه:

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين (العليا-الدنيا):

تـم التحقـق مـن القـوة التمييزيـة للفقـرات باسـتعمال أسـلوب المجمـوعتين المتطـرفتين Extreme Groups من خلال تطبيق المقياس على عينة التمييز البالغة (٤٠١) طالبا وطالبة وقد تم تحليل الاستجابات من خلال تصحيح استمارات الاستجابة ،ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة ورتبت جميع الاستمارات تنازليا وفقا للدرجات الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ولتحديد حجم العينتين المتطرفتين العليا والدنيا سحبت أعلى نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا وعددها (١٠٨) وقد تراوحت درجاتها بين (٩٠-٧٠) درجة وكذلك أدنى (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وعددها (١٠٨) استمارة وقد تراوحت درجاتها بين (٦٨-٥١) درجة فهذه النسب تساعد الباحثين في تحديد المجموعتين العليا والدنيا لحساب القوة التمييزية للفقرات (Anastasi, 1976: 208-209) ثم احتسبت القيمة التائية لكل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وتبين أنَ القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية باستثناء الفقرة (١٥) فقد كانت قيمتها التائية المحسوبة (1.516) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية وتدل هذه النتيجة على أنَ هذه الفقرة غير مميزة ولذلك تم حذفها، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول(١)

القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس التفكير المستقبلي

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
١	عليا	١٠٨	٢.٨٥١٩	٠.٣٥٨٥٨	٥.٨٨٣
	دنيا	١٠٨	٢.٤٢٥٩	٠.٦٦١٦٧	
٢	عليا	١٠٨	٢.٩٤٤٤	٠.٢٣١٢١	٩.٣١٧
	دنيا	١٠٨	٢.٣٥١٩	٠.٦١٩١١	
٣	عليا	١٠٨	٢.٧٧٧٨	٠.٤١٩٦٤	٨.٦١٠
	دنيا	١٠٨	٢.١٦٦٧	٠.٦٠٦٥٧	
٤	عليا	١٠٨	٢.٨٨٨٩	٠.٣١٧٢٢	٨.٥١١
	دنيا	١٠٨	٢.٢٤٠٧	٠.٧٢٥١٦	
٥	عليا	١٠٨	٢.٩٦٣٠	٠.١٩٠٦٣	٥.٤٠٣
	دنيا	١٠٨	٢.٧٠٣٧	٠.٤٦٠٩١	
٦	عليا	١٠٨	٢.٨٧٠٤	٠.٣٣٩٠٥	١١.٦٢٤

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
	دنيا	١٠٨	٢.٠٠٠٠	٠.٧٠٠٤٠	
٧	عليا	١٠٨	٢.٤٨١٥	٠.٥٤٠٤٧	٦.٥٥٠
	دنيا	١٠٨	١.٩٢٥٩	٠.٦٩٦٤٠	
٨	عليا	١٠٨	٢.٣١٤٨	٠.٦٣٩١١	٤.٩٠٥
	دنيا	١٠٨	١.٨٣٣٣	٠.٧٩٥٠٣	
٩	عليا	١٠٨	٢.٠٠٠٠	٠.٨٩٠٢٠	٤.٢٦٦
	دنيا	١٠٨	١.٥٣٧٠	٠.٦٩٢٦٣	
١٠	عليا	١٠٨	٢.٨٥١٩	٠.٣٥٨٥٨	٧.٦١٧
	دنيا	١٠٨	٢.٣١٤٨	٠.٦٣٩١١	
١١	عليا	١٠٨	٢.٨٧٠٤	٠.٣٣٩٠٥	١٢.٠٦٤
	دنيا	١٠٨	١.٩٨١٥	٠.٦٨٦٥٥	
١٢	عليا	١٠٨	٢.٦٢٩٦	٠.٥٢٤٧٢	٩.٦٦٠
	دنيا	١٠٨	١.٧٥٩٣	٠.٧٧٥٤٥	
١٣	عليا	١٠٨	٢.٥٩٢٦	٠.٤٩٥٩٧	١٠.٥٠٨
	دنيا	١٠٨	١.٦٨٥٢	٠.٧٤٧٩٣	
١٤	عليا	١٠٨	٢.٧٤٠٧	٠.٥٢٠٧١	٩.٣٩٨
	دنيا	١٠٨	١.٩٨١٥	٠.٦٥٨٤٩	
١٥	عليا	١٠٨	٢.٣٨٨٩	٠.٧٦٢٧٣	١.٥١٦
	دنيا	١٠٨	٢.٢٤٠٧	٠.٦٧١١١	
١٦	عليا	١٠٨	٢.٨٧٠٤	٠.٣٣٩٠٥	١٢.٠٠٤
	دنيا	١٠٨	٢.٠٠٠٠	٠.٦٧٢٩٣	
١٧	عليا	١٠٨	٢.٥٧٤١	٠.٥٣٥٦٠	٨.٨٢١
	دنيا	١٠٨	١.٨٨٨٩	٠.٦٠٣٩٧	
١٨	عليا	١٠٨	٢.٨٣٣٣	٠.٣٧٦١٨	١٠.٥٤٨
	دنيا	١٠٨	٢.١١١١	٠.٦٠٣٩٧	
١٩	عليا	١٠٨	٢.٦٤٨١	٠.٦١٩١١	٦.٢٩٣
	دنيا	١٠٨	٢.٠١٨٥	٠.٨٣٥٣٢	
٢٠	عليا	١٠٨	٢.٧٥٩٣	٠.٤٧٣٢٥	٩.٧٩٩
	دنيا	١٠٨	١.٩٦٣٠	٠.٦٩٩٤١	
٢١	عليا	١٠٨	٢.٦١١١	٠.٦٢٦٩٦	١٠.٢٥٩
	دنيا	١٠٨	١.٧٤٠٧	٠.٦١٩٩٦	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة
٢٢	عليا	١٠٨	٢.٤٢٥٩	٠.٧١٦٤٣	٧.٠٨٣
	دنيا	١٠٨	١.٧٤٠٧	٠.٧٠٥٣٨	
٢٣	عليا	١٠٨	٢.٣٨٨٩	٠.٦٢٦٩٦	٥.٨٨٦
	دنيا	١٠٨	١.٨٥١٩	٠.٧١١٢٩	
٢٤	عليا	١٠٨	٢.٧٤٠٧	٠.٥٥٥٧٧	٦.٠٣٤
	دنيا	١٠٨	٢.١٨٥٢	٠.٧٧٨٨٣	
٢٥	عليا	١٠٨	٢.٧٥٩٣	٠.٤٧٣٢٥	٨.٣٦٠
	دنيا	١٠٨	٢.٠٩٢٦	٠.٦٨٠٤١	
٢٦	عليا	١٠٨	٢.٧٢٢٢	٠.٥٢٩٠٣	٩.٨٢٥
	دنيا	١٠٨	١.٩٠٧٤	٠.٦٨٠٤١	
٢٧	عليا	١٠٨	٢.٤٤٤٤	٠.٦٩١٣٧	٦.٣٠٦
	دنيا	١٠٨	١.٨٧٠٤	٠.٦٤٥٦٣	
٢٨	عليا	١٠٨	٢.٦٦٦٧	٠.٥١٣٩٦	١٠.١٩٢
	دنيا	١٠٨	١.٨٨٨٩	٠.٦٠٣٩٧	
٢٩	عليا	١٠٨	٢.٦٦٦٧	٠.٥٤٩٤٤	١٠.٤٣٥
	دنيا	١٠٨	١.٨١٤٨	٠.٦٤٦٤٤	
٣٠	عليا	١٠٨	٢.٩٢٥٩	٠.٢٦٤٣٥	١٤.٤١٥
	دنيا	١٠٨	١.٩٤٤٤	٠.٦٥٦٣٧	
٣١	عليا	١٠٨	٢.٨٣٣٣	٠.٤٢٣٣٧	١١.٣٠٨
	دنيا	١٠٨	١.٩٨١٥	٠.٦٥٨٤٩	
٣٢	عليا	١٠٨	٢.٢٧٧٨	٠.٥٦٣٥٧	٤.٨١٨
	دنيا	١٠٨	١.٨٧٠٤	٠.٦٧٤٢٢	

قيمة ت الجدولية (١,٩٦٠) عند (٠,٠٥) و(٢١٤) .

ب-أسلوب الاتساق الداخلي من خلال:

تم حساب الاتساق الداخلي بعد سحب (٢٠٠) استمارة عشوائيا من عينة التمييز وقد تم التحقق من ذلك من خلال :

أ-إيجاد العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية:

استعملت الباحثة المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء إذ يستخرج صدق الفقرات من قبل أغلب الباحثين في القياس النفسي تجريبيا عن طريق حساب

معامل الارتباط بين درجات الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ولتحقيق ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط احتسبت القيم التائية لدلالة معامل الارتباط وتبين أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) باستثناء الفقرة (١٥) فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٩٣٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية ولذلك تم استبعادها من الأداة . إذ يشير (ابو علام ٢٠٠٤) إلى وجوب حذف الفقرات التي تحصل على معاملات ارتباط منخفظة أو سالبة (ابو علام،٢٠٠٤،ص٣٥١) وبذلك أصبح مقياس التفكير المستقبلي مكونا من (٣١) فقرة .كما موضح في الجدول أدناه:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير المستقبلي

الفقرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الفقرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
١	٠.٤٩٢	٧.٩٥٢	١٧	٠.٦٣٥	١١.٥٦٦
٢	٠.٤٦٨	٧.٤٥٢	١٨	٠.٢٩٤	٤.٣٢٨
٣	٠.٣٩٩	٦.١٢٣	١٩	٠.٥٥٢	٩.٣١٥
٤	٠.٢٨٠	٤.١٠٤	٢٠	٠.٤٨١	٧.٧٢٠
٥	٠.٥٧٠	٩.٧٦٢	٢١	٠.٣٩٠	٥.٩٦٠
٦	٠.٣٩٥	٦.٠٥٠	٢٢	٠.٣٤٧	٥.٢٠٦
٧	٠.٢٦٩	٣.٩٣٠	٢٣	٠.٣٢٥	٤.٨٣٦
٨	٠.٢٥١	٣.٦٤٩	٢٤	٠.٤٣٩	٦.٨٧٥
٩	٠.٣٩٤	٦.٠٣٢	٢٥	٠.٥٦١	٩.٥٣٦
١٠	٠.٦٣٣	١١.٥٠٦	٢٦	٠.٣١٤	٤.٦٥٤
١١	٠.٣٩٦	٦.٠٦٨	٢٧	٠.٣٠٩	٤.٥٧٢
١٢	٠.٤٨٩	٧.٨٨٨	٢٨	٠.٥٠٣	٨.١٨٩
١٣	٠.٤٨٨	٧.٨٦٧	٢٩	٠.٤٢٩	٦.٦٨٣
١٤	٠.٥٧٦	٩.٩١٥	٣٠	٠.٦١٣	١٠.٩١٧
١٥	٠.١٣٦	١.٩٣٢	٣١	٠.٥٩٢	١٠.٣٣٦
١٦	٠.٤١٤	٦.٤٠٠	٣٢	٠.٣٠٩	٤.٥٧٢

قيمة ت الجدولية (١,٩٦٠) عند (٠,٠٥) و(١٩٨) .

ب-إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال

لتحقيق ذلك فقد احتسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) . وللتحقق من دلالة قيم معامل الارتباط تم احتساب القيم التائية المحسوبة باستعمال الاختبار التائي لقيم معامل الارتباط وأظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) باستثناء الفقرة (١٥) التي كانت قيمتها المحسوبة (٠.٣٥٢)أصغر من القيمة التائية الجدولية والجدول(٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الفقرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الفقرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية محسوبة
١	٠.٤٣٧	٦.٨٣٦	١٧	٠.٢٢٠	٣.١٧٣
٢	٠.٤٤١	٦.٩١٤	١٨	٠.٢٥٤	٣.٦٩٥
٣	٠.٢٥٦	٣.٧٢٦	١٩	٠.٣١٥	٤.٦٧٠
٤	٠.٣٩١	٥.٩٨١	٢٠	٠.٣٢٥	٤.٨٢٨
٥	٠.٥٤٥	٩.١٤٧	٢١	٠.٤٢١	٦.٥٣١
٦	٠.٣٠٠	٤.٤٢٥	٢٢	٠.٤٢٢	٦.٥٥٢
٧	٠.٦٢٤	١١.٢٣٦	٢٣	٠.٣٣٦	٥.٠٢٠
٨	٠.٥٩٣	١٠.٣٦٣	٢٤	٠.٣٦٦	٥.٥٣٤
٩	٠.٥٠٠	٨.١٢٤	٢٥	٠.٢٨٦	٤.٢٠٠
١٠	٠.٥٥٧	٩.٤٣٧	٢٦	٠.٥٢٢	٨.٦١٢
١١	٠.٤٢٤	٦.٥٨٨	٢٧	٠.٤٨٣	٧.٧٦٢
١٢	٠.٣٧٩	٥.٧٦٣	٢٨	٠.٢٤٥	٣.٥٥٦
١٣	٠.٣٠١	٤.٤٤١	٢٩	٠.٢٨٩	٤.٢٤٨
١٤	٠.٢٥٠	٣.٦٣٣	٣٠	٠.٥٩٤	١٠.٣٩٠
١٥	٠.٠٢٥	٠.٣٥٢	٣١	٠.٢٢٧	٣.٢٨٠
١٦	٠.٥٩٤	١٠.٣٩٠	٣٢	٠.٥٩١	١٠.٣٠٩

قيمة ت الجدولية (١,٩٦٠) عند (٠,٠٥) و(١٩٨) .

ثبات المقياس :

وقد استخرج ثبات مقياس التفكير المستقبلي بالطريقتين الآتيتين:

١- إعادة الاختبار: Test-Retest-Method

لقد تم احتساب الثبات من خلال تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني قدره (١٧) يوما على عينة عشوائية متساوية مؤلفة من (٤٠) طالبا وطالبة وبواقع (٥) طلاب وطالبات من كل صف اختيروا بالطريقة العشوائية من مدرستي (اعدادية السياب للبنين، اعدادية فلسطين للبنات) ومن الصفين الرابع والخامس ومن كلا الفرعين العلمي والأدبي وبواقع شعبة من كل صف (الملحق ٧) . وتم إيجاد معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد امتدت فترة التطبيق من (٢٠١٧/٤/١٦) إلى (٢٠١٧/٥/١)، وقد بلغت قيمة الثبات (٠.٨١) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار استجاباتهم على المقياس فضلا عن وصف المقياس كأداة ذات ثبات مقبول إذ يشير (عيسوي،١٩٨٥) إلى أن الثبات إذا كان (٠.٧٠) فأكثر يعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس (عيسوي،٥٨،١٩٨٥)

- الفاكرونباخ Cronbach Alpha:

قد تم حساب معامل الثبات باستعمال معادلة الفا كرومباخ gronbach Alpha وبلغ (٠.٨٤).

اعيد توزيع فقرات المقياس بصيغتها الأولية لكي لا يتأثر المستجيب بنمط الفقرات الخاص بكل مهارة من المهارات.

- إعداد تعليمات المقياس :

وضعت تعليمات الإجابة على فقرات المقياس التي تتضمن اختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل وذلك بوضع علامة (✓) في الحقل المخصص للبديل المختار من المستجيب مع التأكيد على عدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة وأنَّ الإجابة الصحيحة هي التي تناسب المستجيب نفسه ،فضلا عن التأكيد على عدم كتابة الاسم وأنَّ الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط مع الحفاظ على سريتها.

- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية:

تكون الإجابة بوضع علامة (✓) أمام البديل المناسب ولكل بديل درجة حسب الفقرة، فالفقرات الإيجابية تكون أوزانها (٣-٢-١) درجة، أما الفقرات السلبية (١-٢-٣) درجة، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب وفقا للبدائل المختارة من قبله والدرجات التي تقابلها علما أنَّ الفقرة (١٦) هي فقرة مكررة وضعت من أجل استخراج صدق الاستجابة وقد تم حذفها عند تصحيح المقياس.

- التجربة الاستطلاعية:

بعد توزيع فقرات المقياس بصيغتها الأولية لكي لا يتأثر المستجيب بنمط الفقرات الخاص بكل مهارة من المهارات طبق المقياس بصيغته الأولية (الملحق ٦) على عينة استطلاعية أولية بلغت (٥٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستي (اعدادية الحكمة للبنين) و(اعدادية منوليا للإناث) ومن الصفين الرابع والخامس بفرعيهما العلمي والأدبي (الجدول ٣) وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للتأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة عليها، فضلا عن تحديد زمن الإجابة على الفقرات، إذ طلب من المستجيبين قراءة التعليمات والفقرات والإجابة عليها وابداء ملاحظاتهم واستفساراتهم في حال وجود أية صعوبة أو غموض في التعليمات والفقرات وقد بلغ مدى زمن الإجابة على الاختبار (١٥-٢٥) دقيقة تمهيدا لتطبيقه على عينة التحليل الإحصائي.

وصف مقياس التفكير المستقبلي بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات أصبح مقياس التفكير المستقبلي بصيغته النهائية مكونا من (٣١) فقرة، والفقرة (١٦) مكررة،وعند التصحيح تحذف الفقرة وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (٩٠) درجة و(٣٠) درجة في حدها الأدنى وبمتوسط فرضي (٦٠) درجة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية الملحق (٥)

الوسائل الإحصائية:

الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول (مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية):

للتحقق من الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample T-test)، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٧٥.٣٧٠٠) وبانحراف معياري قدره (٧.٤٩٦٥) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي (٦٠) أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٤٥,٨٤٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) . وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي المحقق، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من التفكير المستقبلي والجدول(٤) يوضح ذلك:

جدول(٤)

نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى التفكير المستقبلي للعينة الكلية

صنف العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الكلي	٥٠٠	٧٥،٣٧٠٠	٦٠	٧،٤٩٦٥	٤٥،٨٤٦	٩٦٠،١	يوجد فرق دال

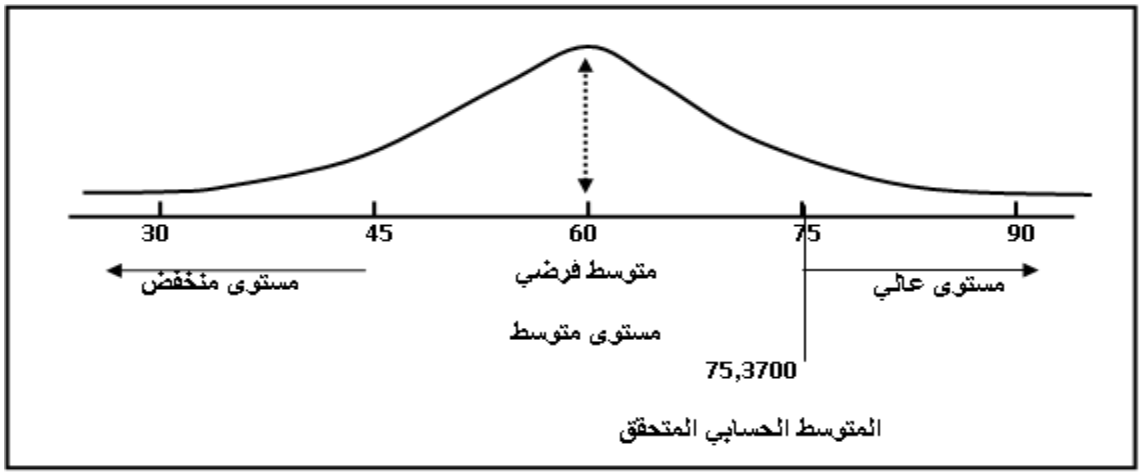

شكل (٢) يبين مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

وتعزى النتيجة إلى ارتفاع مهارة التصور المستقبلي والقدرة على حل المشكلات التي نتجت من مواجهة الطلبة للعديد من الظروف الصعبة والتي جعلتهم مهيئين للتعامل بشكل جدي وحسن معها من أجل تحقيق التكيف أو التوافق وبما يتناسب مع قدراتهم الذاتية التي يسعون إلى تطويعها وتطويرها وفقا لما تتطلبه مواقف ومستجدات الحياة الحالية والمستقبلية من أجل تحقيق أعلى مستويات التخطيط الاستراتيجي الناجح،وفي هذا الصدد تشير نظرية (لمباردو) إلى أن التفكير المستقبلي يضم عددا من العمليات العقلية والمعالجات الذهنية التي يجريها الفرد عندما يفكر في المستقبل، وهذه العمليات هي:إنتاج التصورات الذهنية،والمحاكاة العقلية، والتخيل،والتدفق الفكري،والخيال، والتفكير المضاد للواقع، وإبداع الأفكار والأهداف والخطط حوله،فكل تلك العمليات تساعد الطلبة على مواجهة تحديات الواقع بشكل مناسب ومن ثم الانطلاق نحو المستقبل بتفكير سليم وبما تتطلبه ظروف المستقبل.

الهدف الثاني (الفروق في مستوى اليقظة الذهنية تبعا لمتغير):

أ-الصف (الرابع_الخامس):

لتحقيق الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد بلغ عدد الطلبة في الصف الرابع(٢٥٠) طالبا وطالبة. وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١١٦,٥٢٤٠) وبانحراف

معياري (١٣,٠٢٦٤٤) أما عدد الطلبة في الصف الخامس فقد بلغ (٢٥٠) طالبا وطالبة . وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١١٤,٩١٦٠) وبانحراف معياري (١١,٤٦٣٤٥) وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١,٤٦٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨) وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فرق دال احصائيا بين الصف الرابع والخامس تبعا لمتغير الصف. والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول(٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى اليقظة الذهنية تبعا لمتغير الصف

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الرابع	٢٥٠	١١٦,٥٢٤٠	١٣,٠٢٦٤٤	١,٤٦٥	١,٩٦٠	لا يوجد فرق دال
الخامس	٢٥٠	١١٤,٩١٦٠	١١,٤٦٣٤٥			

وتعزى هذه النتيجة إلى تقارب مستويات التفكير المستقبلي بين الصفين نتيجة لتقارب الاعمار فيما بينهم مما يجعلهم مشتركين في مستوياته، فضلا عن تشابه الظروف البيئية التي يعيشون فيها والتحديات التي تتمخض عن ذلك مما يجعلهم يفكرون بنفس طريقة التفكير لمواجهتها بشكل سليم وتتفق النتيجة مع دراسة (سليم،٢٠١١)

ب-الجنس (ذكور_اناث):

لتحقيق الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد بلغ عدد الذكور (٣٠٤)طالبا. وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١١٧,٥٥٥٩) وبانحراف معياري (١٢,٠٩٦٢٩) أما عدد الإناث فقد بلغ (١٩٦) طالبة . وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١١٢,٨٧٢٤) وبانحراف معياري (١٢,٠٥٧٠٩) واظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة للجنس (٤,٢٣٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق دال احصائيا بين الجنسين ولصالح الذكور تبعا لمتغير الجنس. والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى اليقظة الذهنية تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠٤	١١٧,٥٥٥٩	١٢,٠٩٦٢٩	٤,٢٣٢	١,٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح الذكور
إناث	١٩٦	١١٢,٨٧٢٤	١٢,٠٥٧٠٩			

وتعزى النتيجة إلى ان الذكور يكونون أصحاب مسؤوليات اكبر مقارنة بالإناث نتيجة للنسق القيمي السائد في المجتمع مما يجعل تفكيرهم بمستقبلهم المهني والتعليمي اكثر من الاناث وبما يتناسب مع مستويات مسؤولياتهم عموما والاجتماعية والاقتصادية خصوصا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالمنعم،٢٠٠٨)

ج-التخصص(علمي_ادبي)

لتحقيق الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد بلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (٣٣٧) طالبا وطالبة.وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١١٥,٠٥٦٤) وبانحراف معياري (١٢,٧١٤٨١) أما عدد الطلبة من التخصص الأدبي فقد بلغ (١٦٣) طالبا وطالبة . وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١١٧,٠٩٢٠) وبانحراف معياري (١١,٢٥٥٠٧) وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة للتخصص (١,٧٤٠) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فرق دال احصائيا تبعا لمتغير التخصص. والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى اليقظة الذهنية تبعا لمتغير التخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٣٣٧	١١٥,٠٥٦٤	١٢,٧١٤٨١	١,٧٤٠	١,٩٦٠	لا يوجد فرق دال
أدبي	١٦٣	١١٧,٠٩٢٠	١١,٢٥٥٠٧			

وتعزى هذه النتيجة إلى مستويات إعداد الطلبة عن طريق المناهج الدراسية بمختلف تخصصاتها لكي يكونوا قادرين على مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية والتي تمتد لتشمل كافة مناحي الحياة والتي تتطلب منهم مستويات تفكير مستقبلي شامل يستوعب تلك المناحي وبشكل صحيح .

الاستنتاجات:

١. ارتفاع مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية فضلا عن تفوق الذكور مقارنة بالإناث، وتقارب مستوياته استنادا لمتغيري الصف والتخصص

٢. هناك علاقة طردية بين اليقظة الذهنية والتفكير المستقبلي فضلا عن تفوق الذكور مقارنة بالإناث

التوصيات:

١. تعزيز مستويات اليقظة الذهنية والتفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال استخدام العديد من البرامج النفسية والتربوية ذات العلاقة.

٢. توجيه المشرفين التربوين إلى ضرورة استخدام أحدث البرامج الارشادية مع طلبتهم من أجل تهيئة بنية تربوية تساعد الطلبة على توجيه قدراتهم ومهاراتهم المعرفية توجيها تربويا ونفسيا مثمرا، وتزداد الحاجة إلى ذلك عندما يعيش الطلبة في ظروف صعبة وغير مستقرة كما هو الحال في بلدنا العزيز.

المقترحات :

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الاتية :

١. التفكير المستقبلي وعلاقته بالتلوث النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. أثر برنامج تربوي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر :

١. براهيم،عماد حسين حافظ(٢٠١٢)،اثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعلم الاساسي،دراسات عربية في التربية وعلم النفس،المجلد الثاني،العدد الرابع والعشرون،ابريل.
٢. ابو صفية،لينا علي(٢٠١٠)،فاعلية برنامج تدريبي مستند الى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء،الجامعة الاردنية،اطروحة دكتوراة غير منشورة.
٣. ابو علام،رجاء محمود(٢٠٠٤)،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،ط١،دار النشر للجامعات،القاهرة،مصر.
٤. الاهدل،اسماء زين صادق(٢٠٠٦)، تعليم التفكير من خلال تدريس الجغرافية واثره على تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائية وتنمية تفكيرهن،محافظة جدة،كلية التربية.
٥. زاهر،ضياء الدين(٢٠٠٥)،كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل،دار مجدلاوي للنشر،عمان.
٦. الشريف،كوثر(٢٠٠٠)،تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين، المؤتمر الثاني عشر:مناهج التعليم وتنمية التفكير (٢٥-٢٦يوليو٢٠٠٠)،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة عين شمس،القاهرة.
٧. صالح،عبد المحسن(١٩٨٨)،التنبؤ العلمي ومستقبل الانسان،المجلس الوطني للثقافة،الكويت.
٨. عامر،طارق (٢٠٠٨)،اساليب الدراسات المستقبلية،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، الاردن.
٩. عبيدات،محمد واخرون(١٩٩٩)،منهجية البحث العلمي (القواعد ومراحل التطوير)،الطبعة الثانية،دار وائل للطباعة والنشر،عمان.
١٠. عتيق،منى(٢٠١٣)،الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة،دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار،عنابة،جامعة قسطنطينية .
١١. العجمي،سعيد رفعان(٢٠١٥)،جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا،جامعة نايف للعلوم الامنية دراسة عاملية.
١٢. العجيلي،صباح حسين حمزة(٢٠٠٥)،القياس والتقويم التربوي،مكتبة التربية للطباعة والنشر،ط٣،صنعاء، اليمن.

١٣. علوي، احمد صالح،فاطمة ناصر(٢٠٠٨)،التفكير وتعليم مهارات التفكير، نموذج مصفوفة لدمج تعليم وتعلم مهارات التفكير الاساسية من خلال تدريس مادة العلوم للصفوف(٧-٩)المرحلة الاساسيةWWW.pdfactory.com(منشور في الموقع المذكور بتاريخ ٢٠١٧\١٢\٧).

١٤. العيسوي،ابراهيم (٢٠٠٢)،الدراسات المستقبلية،مشروع مصر عام ٢٠٢٠.

١٥. عيسوي،عبدالرحمن(١٩٨٥)،القياس والتجريب في علم النفس والتربية،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

١٦. فطيم،لطفي،وابو العزايم محمد(١٩٨٨)عبدالمنعم الجمال،نظريات التعلم المعاصرة،ط١،مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٧. قلالة،محمد سليم(٢٠٠٤)،محاضرات في الدراسات المستقبلية،جامعة الجزائرwww.Elshihab.com (منشور في الموقع المذكور بتاريخ ٢٠١٧\١٢\٢٥).

١٨. كورنيش،ادورد(٢٠٠٧)،مناهج استكشاف المستقبل،الدار العربية للعلوم،ط١،عين التينة،شارع المفتي.

١٩. لافي،سعيد(٢٠٠٦)،برنامج مقترح في القراة في ضوء القضايا المعاصرة واثره في تنمية التفكير (٢٥-٢٦يوليو ٢٠٠٠،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة عين شمس،القاهرة.

٢٠. الماشي،مجبل علوان(١٩٨٨)،التوقعات المستقبلية للدارة الجامعية في العراق في القرن الواحد والعشرين،جامعة بغداد.

٢١. مبروك،احلام عبد العظيم (٢٠١٤)،مهارات استشراف المستقبل وعلاقتها بالمنظور المستقبلي لدى معلمات التربية الاسرية،مصر،محافظة القليوبية.

٢٢. محمد،علي عودة (٢٠١٢)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،الطبعة الاولى،دار افكار للدراسات والنشر،سورية،دمشق.

٢٣. النبهان،موسى(٢٠٠٤)،اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية،جامعة مؤتة،الاردن.

1- Anastasi , Anne(1976): Psychological testing , New York, Mac-Millan publishing Co,Inc,4thed ,New York U.S.A.

2- Baer. R.A, Smith. G.T, Hopkins. S.J, and Kritemeyer, J, (2006) Using Self-Report Assessment Methods to Explore Facets of Mindfulness. Previn.

3- Rogers,K, (1951),Client-centered theory Houghton miffin com,Boston,U.S.A.

4- Sandra,Z, (2002): rescuing all our future: the future of future studies, Westport, M.CT: Prager
5- sloughter,Richard,A,L: Knowledge Base of futures Studies,futures,voi,1DDM,media Group,Victoria (Australial,1995)
6- Stanley, J& kenneth K.D(1972): Educational and Psychological measurement and evaluation, New York , Prentic-hall.
Torrance,E,P.(2003) The millennium:Atime for looking forward and looking Back,journal of secondary GIFTED Education (5((1).